

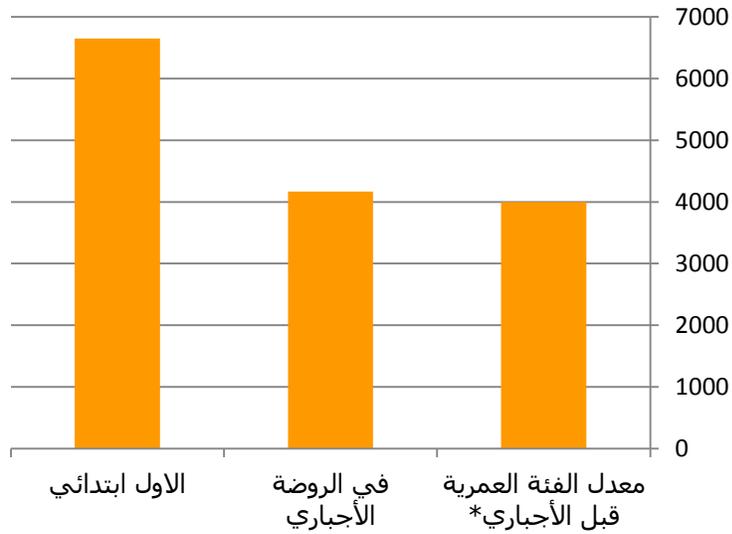


نقص في الروضات بالوسط العربي في النقب

أثبت بحث أعده منتدى التعايش السلمي في النقب أن الدولة لا تهتم لتطبيق قانون التعليم الإجباري في المجتمع العربي في النقب. حيث يستشف من المعطيات والتي تعتمد على مجموعة معلومات رسمية من وزارة المعارف, أن قانون التعليم الإجباري يطبق في القرى العربية في النقب بنسب عالية بدءاً من الصف الأول. والسبب الاساسي في ذلك هو رفض الدولة أفتتاح روضات أطفال في القرى التي لا تعترف بها الدولة.

كما يظهر في الرسم البياني, للصف الاول ابتدائي تسجل لسنة التعليم 2013-2014 6651 طالب والذين يشكلون 96% من المجموعة الكاملة للفئة العمرية¹. مع هذا, للروضات في السن الإجبارية تسجلوا فقط 4170 طفل والذين يشكلون 60% من المجموعة العمرية, وللروضات ما قبل السن القانونية التي تخدم فئتين عمريتين فقد تسجل 7994 طفل (حوالي 3997 من كل فئة) والذين يشكلون حوالي 58% من كافة الأطفال للفئتين.

كمية الاطفال المتسجلين للروضات
ولصفوف الاول ابتدائي في القرى
العربية في النقب (2013-2014)



والسبب لهذه الفروقات الواضحة والكبيرة في نسبة التسجيل بين الصفوف الاولى والروضات تنبع من سياسة عدم أقامة روضات تابعة للدولة في القرى الغير معترف بها في النقب. معطيات وزارة المعارف تظهر أنه في حين اقيمت مراكز تعليمية ومدارس تقدم الخدمات التربوية في السبع بلدات و11 قرية معترف بها, فإن من بين 35 قرية غير معترف بها فتحت مراكز تقدم الخدمات التعليمية في 6 فقط. في ظل هذا الواقع فإن على غالبية سكان القرى الغير

* وزارة المعارف تبلغ عن كافة الاطفال الذين تسجلوا لروضات تحت سن الاجباري. هذا الرقم تم تقسيمه على اثنتين حيث أن الحديث عن روضات التي تخدم فئتين عمريتين.

¹ عدد الأطفال الكامل للفئة العمرية تم حسابة حسب معدل الولادات مع انزال معدل الوفيات للأطفال سنويا. في السنوات ما بين 2001 و 2007 كان الرقم 6869 (كتاب المعطيات الإحصائية عن البدو في النقب 2010, مركز روبرت أرنو لبحث المجتمع البدوي وتطوره).



معترف بها تسجيل ابناءهم في البلدات والقرى البعيدة عن بيوتهم. لذلك فان هناك مشكلة في القرى التي لا توجد بها مراكز تعليمية وخاصة.

أطفال الروضات حيث تقوم وزارة المعارف بنقل طلاب صفوف الأوائل بسفريات منظمة مما يجعل من التسجيل لصفوف الأوائل عالي النسب, أما الروضات فأن الاهالي مضطرون في اغلب الاحيان لأن يبعثوا اطفالهم مع سفريات طلاب الابتدائيات والتي تعتبر غير آمنة مما ينعكس على النسب الضعيفة في تسجيل الأبناء حيث يفضل الكثيرين بقاء اطفالهم في البيوت على هذا الوضع.

من خلال حديثنا مع متصرفة لواء الجنوب في وزارة المعارف أتضح أن لا مشكلة لدى وزارة المعارف في فتح روضات جديدة في القرى الغير معترف بها, الا أن الأمر يتم حسب حاجة وطلب من المجالس الاقليمية. ومن حديث مع مدير قسم المعارف في المجلس الاقليمي واحة الصحراء والتي تقدم خدمات تعليمية وتربوية أيضا لسكان القرى الغير معترف بها أتضح أن تقديم الطلبات لافتتاح روضات جديدة من قبل المجلس يتم حسب توجيهات وتوصيات وزارة الداخلية. هذا الوضع يمنع من المجلس (والذي يرأسه معين من قبل وزارة الداخلية وليس منتخب) من العمل حسب حاجات السكان, والارتقاء إلى مستوى أهداف وزارة التربية والتعليم.

الواقع الحالي والمتمثل بعدم حصول 40% من أطفال الجيل الغض في القرى العربية في النقب بخدمات تعليمية أساسية وواجبة, يؤدي الى تعميق الفجوات الاجتماعية, وتضر بإمكانية اندماج هذه الفئة مستقبلا كمواطنين متساوي الفرص في المجتمع, وتضعهم أمام مخاطر تنموية سليمة. وعلى المدى البعيد هذه الفجوات ستمس بكافة المواطنين في النقب والدولة.

وبناء على هذه المعلومات نوصي بالقيام بخطوتين:

أ. اقامة انتخابات محلية في المجالس الاقليمية في القريب العاجل, لكي يتسنى لهذه السلطات العمل لصالح جمهورها الذي أنتخبها.

ب. البدء بوضع خطة سريعة في وزارة الداخلية من أجل أفتتاح روضات في القرى الغير معترف بها حسب حاجة السكان.

أعد البحث: عوفر داغان

للتواصل مع منتدى التعايش السلمي في النقب بهاتف: 050-7701118/9, أو بواسطة بريد الكتروني:

info@dukium.org كما يمكنك متابعة موقعنا على الأنترنت: www.dukium.org

البحث أعد ونشر بمساهمة من الاتحاد الأوروبي

